نفعنا في كبرنا وفي تاديب اولادنا وكان اخوانه يعظمونه
قال احمد بن السقاف رايت تاج المشيخة على راس اخي ابي بكر
وكان عمر المحضار يقول لو كنا العبد الرحمن في كفة
واخي ابو بكر في كفة لرجح بنا وكانت العارفة بالله تعالى
سلطانة بنت علي الزبيدي تقول اني اسمع النوبة
تضرب في السما بالمشيخة للشيخ ابي بكر وكانت تقول اعرف
منتهى الاوليا الا الشيخ عبد الرحمن السقاف وولده
ابا بكر وكان الغالب عليه في البداية المعاملات
السرية والمجاهدات القلبية وحفظ السر عن الغير
وتفريغ القلب لله تعالى وكان يقول ما معناه اشي الانام
اذا خطوا اقدامها في سلوك الطريقة ومنازلات انوار
الحقيقة خطونا اثرهم وكان قدمنا بقدمهم وسرنا
في صوب قوام منهجهم قال ولده الشيخ علي في البرقة
المشيقة قوله الا انم اذا خطوا الخ يعني الذين تحققوا
بكمال الاقتدا والمتابعة للمصطفى صلى الله عليه وسلم
من الصحابة والتابعين واكابر الاوليا العارفين الذين
كملوا في الافتقار والاتباع وكظموا على الشريعة بلا نزاع
وكان رضي الله عنه ترد عليه تجليات عظيمة ومنازلات
جسيمة يحتجب معها في خلوات وينعزل فيها عن البرايا
وفيها تنكشف له الملكوت وتتجلى له قدس اللاهوت
ويشاهد جمال الحي الذي لا يموت وتحصل له في تلك الخلوات
مكاشفات

مكاشفات ومشاهدات ويرابس قلبه المراتب
العلوية والدرجات الملكوتية والاسرار الغيبية
ويرى الانبيا والملائكة والاوليا ويطلع على مقاماتهم
واحوالهم وكذلك البرزخ واهله وما هم فيه
من نعيم وغيره وكان يقرب خلوته بعض الفقرا
الصالحين يناديه ويقول باعلا صوته يا ابا بكر منع
اسوامك اتتك الامور العظيمة والاحوال الهايلة
الجسيمة التي لا تحملها الجبال ولا يسعها الرجال وكان
يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكان يقول اعرف ما
الفرش الى العرش ولو اظهرت ما وهبني ربي لقال
اهل تريم هذا شفيعنا يوم القيامة واذا ظهر عليه
الحال منعه النوم ليلا ونهارا وكان يدور بالسماع في الشوارع
من العصر الى المغرب وهو كالسكران لا يشعر
بشي ويصيبه في بعضها برد شديد وقت الصيف
ويغلق عليه ابواب الخلوة ويوقد عنده نارا ويتغطى
بالدثار العظيم وفي بعضها يشتكي الحر ايام الشتا فيس
في السطح ويشتكي شدة الحر وكان كثيرا ما يتمثل باشعار
الحبة وكان كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين
اذا كان منا سيد في عشيرة * علاها وان ضاق الخناق حماها
وما ضربت بالابرقين خيامها * واصبح ماوى الطارقين سواها
وظهرت منه كرامات وخوارق العادات لكن عند

Copyright © King Saud University